جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

ما تقدم وذلك ان ننظر الى ما خرج عنا [illegible]
فاذا وقع عينك على موجود ما فاطلب على الصفة التي
غلبت على ذلك الموجود حتى تشهدها واذا عرفت تلك
الصفة التي انبأت عنه ودلت عليه فاما صفة نفسية
له واما صفة غالبة عليه ثم ننظر تلك الصفة بعينها
فنجدها في الانسان لا محالة فنطلق على الانسان عند
مشاهدة تلك الصفة اسم الذي هي صفته مثل البلادة
التي هي غالبة على الحمار دون غيره من الحيوان فنقول في
الانسان حمارا اذا رايناه بليدا او اسدا اذا رايناه شديدا
طالب الافتراس ومثل هذا النظر ايضا في الاسرار الشريفة
مثل ان ننظر الى الشمس والقمر فنجعل الشمس للروح والقمر للنفس
وذلك ان النفس ذات كمال ونقص على حسب ما يرد
في داخل الذات فكمالها بالعقل والعلم ونقصها بالجهل
والشهوات وكما ان نقص القمر وتلونه بسبب الارض وهو
الاسفل من العالم وكذلك نقص النفس انما هو من الشهوات
ومحلها اسفل سافلين وكما اشرقت الارض بنور الشمس كذلك
اشرقت الاجسام بنور الروح فاشرقت الاشياء على ما
هي عليه الى امثال هذا مما يطول ذكره

قال المولف رضي الله عنه ولما اردنا

ان ناخذ

ان ناخذ في ذكر التسعين العالم الاكبر والاصغر على
الاطلاق في جميع الاسرار العامة والخاصة راينا ان ذلك
يطول وغرضنا من العلوم ما يوصل الى النجاة في الاخرة
اذ هي الدنيا فانية داثرة فعدلنا الى امر تكون فيه النجاة ويتمشى
فيه المراد الذي بنينا عليه كتابنا وهو انا نظرنا الانسان
فوجدناه مكلفا مسخرا بين وعد ووعيد فشغلنا في جانبه
بما توعد به وخليصه لما وعد اليه فاضطرنا الحال في
اى ما فيه النسخة من علمه من العالم الاكبر فقلنا ان ظهرت
الحكمة من الخطاب والوعد والوعيد من العالم الكبير
فراينا ذلك في حضرة الامر والنهي حضرة الامامة ومقر
الخلافة فوجدنا الخليفة شاهدا فيه ظهرت الحكمة
وآثار الاسماء وعلى يديه تنفعل آثار المكونات المخلوقة
للباري تعالى فقصينا الاثر وامعنا النظر في خط الانسان
من هذه الحضرة الامامية فوجدنا في الانسان خليفة
ووزيرا وقاضيا وكاتبا وقابض خراج وجبايات واعوانا
ومقابلة لعدا وقتلا واشرنا الى امثال هذا مما يليق بحضرة
الخلافة التي هي محل الارث وفي الانبياء انتشرت راياتها
ولاحت اعلامها واذعن الكل لسلطانها من حيث بعث
الانبياء صلوات الله عليهم فلا تنظر الا الى يوم القيمة عموما

Copyright © King Saud University